



دور الإعلام الحديث في المحافظة على الأسرة والمجتمع

(دراسة ميدانية على عينة من الشباب)

علاء حسين جاسم^١، مناضل عباس قاسم^٢

١- جامعة بغداد

٢- كلية التربية، جامعة كرميان

Article Info

Received: May , 2019

Accepted: October , 2019

Published : May, 2021

Keywords

الاسرة ، دور ، امن ، تحقيق ، المجتمع..

Corresponding Author

Ahmed.Mmash@yahoo.com

dr.barzan_78@yahoo.com

ملخص:

يلعب الإعلام في المجتمع دورا هاما في كل الدول والمجتمعات العالمية، من حيث تعبئة الرأي العام العالمي بالأخبار والمعلومات التي من خلالها تتعبأ المجتمعات بالمعلومات والأفكار والتي يتبعها اتخاذ القرار، ومن ثم التنفيذ. يطلق علي وسائل الإعلام بما فيها المقروء والمرئي و المسموع اسم: "media" من صحف ومجلات، ونشرات إعلامية، وتلفاز، و مذياع، بجانب المواقع الإلكترونية. تعمل كل هذه الوسائل علي إثراء وجدان وعقول الجمهور المتلقي، مما يزيد من مدى ثقافته وتأهيله وإدراكه وبالتالي تفاعله مع المجتمع الذي من حوله. ونظرا للأهمية التي تضطلع بها هذه الوسائل فقد اهتم بها الجميع من كبار وصغار، وصار كل فرد منهم يفرد لها مساحة من الزمن لمتابعتها وخاصة البرامج التي تتوافق مع رغبة كل فرد.

حينما يستفيد الفرد مما يقدم له في تلك الوسائل، فإنه يصبح مواطنا صالحا، يحترم كل من حوله، وبالتالي ينصلح حال المجتمع عبر ربط هذا المجتمع بما تناقشه من قضايا اقتصادية واجتماعية، ومن ثم يعمل علي ربط المجتمع بقيادته. وبالتالي تعتبر وسائل الإعلام صوتا لمن لا صوت له "صوت الشعب" فهي تمثل رأي الشعب، ووسائل الإعلام التي تترفع عن قضايا الشعب ومشاكله لا يميل الشعب لمشاهدتها وفي أغلب الأحيان فاشلة. ومن أهم ما تضطلع به وسائل الأعلام المختلفة، وقوفها سدا منيعا تجاه كل ما يتسبب في ضرر المجتمع من عادات قبيحة، مثل: إدمان الكحول والمخدرات والسجائر، ومكافحة المشاكل التي تواجه المجتمع وتعمل علي انهياره، مثل: مكافحة السرقة، والتخريب والرشوة والاختلاس وتهريب الأموال، واستغلال النفوذ لأجل الوصول للثراء الحرام. يحرص مثقفو العالم من علماء ومفكرين علي بث أو نشر كل ما يمكن استفادة البشرية منه، من بحوث وتجارب واختراعات واكتشافات، وكما يمكن تبادل وجهات النظر والأفكار لما يثري عقول المتلقي، مما يدفع بالرأي العام للأمام، وبالتالي تزداد حجم المعرفة لدي المشاهدين مما يدعم حجم المعرفة و الثقافة الجمعي.

ومن خلال وسائل الإعلام تنفذ الحملات الانتخابية ويظهر ناخبي كل حزب في الوسائل البصرية، ومن ثم تجري لهم مناقشة يتم فيها معرفة مدى ثقافة كل واحد منهم، ومدى ما يقدم في برنامجه من وعود لشعبه إذا فاز في هذه الانتخابات.

في القرون الماضية كان الاستعمار يحتل بلدان العالم الثالث بقوة السلاح، ولكن حاليا توصل لاحتلال شعوب هذه البلدان عبر هذه الوسائل الإعلامية، وتم هذا عبر خبراء في شتى العلوم وخاصة "علم النفس" حيث تخصص العديد من علماء هذا العلم علي كيفية التأثير علي عقول الآخرين بشتى الوسائل والأفكار، مما جعل هذه الوسائل تغزو عقول الصغار قبل الكبار، ممثلة في الرسوم الكاريكاتيرية والتي شدد انتباه الصغار وبعض كبارنا. هذه الوسائل جعلت صغارنا معتقليها وبالتالي نجحت في تغذيتهم بكل ما يؤسس الاحترام لوجهات النظر الغربية، وبالتالي نجحت في تدجين أطفالنا منذ نعومة أظفارهم علي تلك الأفكار والمذاهب. يتدرج هؤلاء الأطفال في الاهتمام بتلك البرامج الطفولية لبرامج المراهقين والكبار، برزوا في تقديم البرامج الملهبة للحواس والمشاعر والتي تجمع بين الرجال والنساء، مما يجعل هؤلاء المراهقين رهينة لمثل هذه البرامج والأفلام. ان الاسباب الموضوعية لاختيار هذه الدراسة تكمن في أهمية موضوعها

الحيوي والحديث اضافة إلى قلة الدراسات التي تتناول تأثير الاعلام الجديد وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في المجتمع العراقي.

وتسعى الدراسة إلى محاولة اعطاء تفسير علمي لاستخدام مواقع التواصل وتأثيرها في منظومة العلاقات الاجتماعية الامر الذي يفضي إلى اثاره آفاق جديدة ويبرز اسئلة ومشكلات جديدة.

كما انه من بين اهداف الدراسة تسليط الاضواء على كيفية الاستخدام الافضل لمعطيات تكنولوجيا الاتصال والحد من الافرازات السلبية لها على صعيد العلاقات الاجتماعية.

ويمكن لهذه الدراسة ان تدرج ضمن الحقل المعرفي الجديد نسبياً الذي يعرف بالمعلوماتية الاجتماعية (Social informatics) الذي يهتم بدراسة تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النسق الاجتماعي ، او التغيرات الناجمة عن تطبيق واستعمال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

تتألف الدراسة من مقدمة و الأطار المنهجي والأطار النظري للبحث والأطار التطبيقي وفيه عرض وتحليل وتفسير لاجابات المبحوثين على أسئلة استمارة الاستبانة مع تحديد النتائج وطرح بعض التوصيات.

الأطار المنهجي

المقدمة:

كانت وسائل الإعلام التقليدية من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون ، وعلى مدى عصور طويلة مضت ، هي محور الوسائل الاتصالية والإعلامية المجتمعية التي يتم استخدامها للوصول إلى الجماهير وإيصال الرسائل المختلفة إليهم سواء كانت تلك الرسائل تحمل طابعاً سياسياً أو اجتماعياً أو تجارياً أو غير ذلك. وبالرغم من أهمية الدور الذي كانت تقوم به تلك الوسائل ، إلا أن وسائل الإعلام الجديد أعادت تشكيل خارطة العمل الاتصالي والإعلامي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص كعالمية الانتشار و سرعة الوصول و التفاعل و قلة التكلفة.

لقد بقيت وسائل الإعلام التقليدية لفترة ليست بالقليلة مسيطرة على المشهد الاتصالي في المجتمعات البشرية المعاصرة ، إذ كانت النظرة التقليدية لوسائل الإعلام بأنها وحدة مركزية للتواصل داخل المجتمع لا يمكن تجاوزها. فكل من يرغب في التواصل بشكل مجتمعي (أفراداً كان ام مؤسسات) يجب عليه أن يصل لهذه المؤسسات لكي يستطيع العبور من خلالها للجماهير العامة.

وفي ظل هذا الأسلوب واجهت الكثير من الفعاليات المجتمعية في معظم الأحيان صعوبة في الوصول لجماهيرها المستهدفة عبر هذه البوابات.

لقد جاءت وسائل الإعلام الجديد لتحل السيطرة المركزية لوسائل الإعلام التقليدية ، مؤثرة وبشكل كبير على انماط الاتصال الأنساني والعلاقات الاجتماعية في المجتمع.

أولاً/ مشكلة البحث

تقتضي الأصول العلمية ضرورة أن لاتنشأ فكرة البحث العلمي من فراغ حتى لاتنتهي الى فراغ ، وعلى هذا الاساس فإن السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون ذات مشكلة محددة وفي حاجة الى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة⁽¹⁾.

تأتي مشكلة البحث في السؤال الآتي :

ما مدى تأثير الاعلام الجديد في العلاقات الاجتماعية .

وعليه تبني هذه الدراسة على الفروض التالية:

1. هناك قناعة تامة بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي

مما يؤدي إلى اللجوء اليها في اوقات مختلفة.

2. تمثل مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتواصل

وتبادل المعلومات والخبرات بين الافراد من مختلف المجتمعات.

ثانياً/ أهمية البحث:

تنطلق أهمية هذا البحث من حداثة موضوعه الحيوي اضافة إلى قلة الدراسات التي تتناول تأثير الاعلام الجديد وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع العراقي .

ثالثاً/ أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق أهداف رئيسة عدة يمكن تلخيصها بما يأتي:

1. التعرف على مدى اهتمام الشباب العراقي بمواقع التواصل الاجتماعي؟

2. التعرف على اسباب استخدام مواقع التواصل وتأثيرها في منظومة العلاقات الاجتماعية.

3. الوقوف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في استمرار العلاقات الاجتماعية لدى الشباب.

4. تسليط الاضواء على كيفية الاستخدام الافضل لمعطيات تكنولوجيا الاتصال والحد من الافرازات السلبية لها على صعيد العلاقات الاجتماعية.

رابعاً/ منهج البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهدف الى ((دراسة الاوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقتها، والعوامل المؤثرة في ذلك))⁽²⁾.

وقد اتبع الباحثان المنهج المسحي الذي يهدف لوصف وتحليل الواقع التطبيقي والعمل لموقع مجتمع البحث.

ولغرض تحقيق اهداف البحث فقد لجأ الباحثان إلى اعداد استمارة استبيان صممت لذلك.

خامساً/ مجتمع البحث والعينة:

اختار الباحثان على مستوى العينة ان يتم اعتماد عينة

الصدفة من خلال الاستعانة بعدد من شباب كردستان لاجراء

الدراسة الميدانية وتم توزيع الاستمارة على تلك العينة .

وبلغ عدد افراد عينة البحث (100) فرد من الذكور والاناث.

سادساً/ طرق وأدوات البحث:

استمارة الاستبيان: الاستبيان هو أحد الأساليب الأساسية المتبعة في عملية جمع البيانات الأساسية من مجتمع البحث (عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدماً ، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر لمبحوثين أو اتجاهاتهم)⁽³⁾. واعتمد الباحثان استمارة استبيان إذ تضمنت مجموعة من الأسئلة المحددة التي أراد الباحثان الحصول عليها.

سادساً . حدود البحث

شملت حدود البحث ثلاثة مجالات

1. المجال الزمني: أستغرق إجراء البحث اربعة اشهر من 2019/5/1 إلى 2019/8/1.
2. المجال المكاني: اختار الباحثان اقليم كردستان مجالا مكانياً ولعدة أسباب منها أن مدينة السليمانية تعد المحافظة من حيث التطور الثقافي وكذلك الكثافة السكانية .
3. وإنها تعد مجتمعاً مفتوحاً بدرجة كبيرة أمام المواطنين كافة بشتى أنحاء العراق الأمر الذي يعطي لها خصوصية معينة من حيث تنوعها وتمايز تركيبها السكاني.
4. المجال البشري: وزع الباحثان (120) استمارة استبيان وبلغ عدد الاستمارات الصالحة التي تمت إعادتها (100) استمارة ، إذ أن (15) استمارة لم يتم إرجاعها و(4) أعيدت بلا إجابات و(1) استمارة كانت غير صالحة للبحث.

الاطار النظري للبحث

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

يعكس مفهوم التواصل الاجتماعي التطور التقني الذي طرأ على تكنولوجيا الاتصالات ولا سيما شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وشبكة الهواتف النقالة والحواسيب والاقمار الصناعية.

وينبغي أولاً التعريف بمفهوم (التواصل او الاعلام الاجتماعي الذي يوصف بأنه: "المحتوى الاعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي- ، والمتناقل بين طرفين احدهما مرسل والآخر مستقبل عبر وسيلة شبكة اجتماعية ، مع حرية الرسالة للمرسل وحرية التجاوب معها للمستقبل"⁽⁴⁾.

ويعرف أيضاً بأنه: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الاصغر من الناس بإمكانية الانتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات ، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات باسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع"⁽⁵⁾.

ويعرف زاهر مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بانشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"⁽⁶⁾. ومن التعاريف السابقة يمكن ان نستنتج:

1. ان مواقع التواصل الاجتماعي هي ثمرة للمعطيات الالكترونية المتطورة في ميدان الاتصالات الحديثة التي اوجدت ميزة التفاعلية.
2. انها تضم مجاميع صغيرة او كبيرة من الناس.

3. لا حدود مكانية (جغرافية) للمشاركين بها.
4. وجود اهتمامات او توجهات معينة تجمع المشاركين بتلك المواقع.
5. وجود الطابع الشخصي- والفردى في الاتصال عبر المواقع
6. انها حطمت النماذج التقليدية القديمة للاتصال.

تقسيمات مواقع التواصل الاجتماعي

يقسم الباحثون مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على مفاهيمها إلى⁽⁷⁾:

1. شبكة الانترنت وتطبيقاتها مثل الفيس بوك ، تويتر ، اليوتيوب ، ومواقع الدردشة والبريد الالكتروني.... الخ.
2. التطبيقات القائمة على الادوات المحمولة ومنها اجهزة الهواتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها.
3. أنواع قائمة على منصة وسائل الإعلام التقليدية مثل الراديو والتلفزيون مثل مواقع التواصل للقنوات الفضائية والاذاعات التي اضيفت اليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء النظريات السياسية والاعلامية

تستمد وسائل الاتصال أسسها من النظريات السياسية والاتصالية السائدة في البيئة الاقليمية والعالمية وتجعلها مرجعية ثقافية ونظرية لها ، ولذلك ينبغي معرفة الأطار النظري الفكري والسياسي لها تمهيداً لفهم طبيعة الدور الاجتماعي والاعلامي لتلك المواقع التي باتت تشكل ما يعرف بالاعلام الجديد او الاعلام البديل وفيما يلي ابرز هذه النظريات:

1. نظرية الحتمية التكنولوجية : تنطلق هذه النظرية ويطلق عليها أحياناً النموذج التفسيري من قناعة بان قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي.
- وتهلل النظرية التفاضلية للتكنولوجيا لهذا التغيير ، وتراه رمزاً لتقدم البشرية وعاملاً لتجاوز انقافها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تنقاسمه البشرية فيما ترى النظرية التفاضلية التكنولوجيا وسيلة لهيمنة على الشعوب الضعيفة والسيطرة على الفرد حيث تقتحم حياته الشخصية وتفكك منظومة علاقاته الاجتماعية⁽⁸⁾.
2. نظرية الحتمية الاجتماعية: ترى هذه النظرية ان البنى الاجتماعية هي التي تتحكم في محتويات التكنولوجيا واشكالها ، اي ان القوى الاجتماعية المالكة لوسائل الاعلام هي التي تحدد محتواها⁽⁹⁾.
3. نموذج الاستخدامات والاشباع: يفترض هذا النموذج (وهو أنموذجاً تكنولوجياً اتصالياً) وجود جمهور نشط له دوافع شخصية ونفسية واجتماعية تدفعه لاستخدام الانترنت كوسيلة تتنافس مع غيرها من الوسائل لاشباع احتياجاته.
- وبحسب هذا الانموذج فان جمهور مستخدمي الانترنت اكثر نشاط ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي ، وبالتالي فان الفرد يتخذ قراره عن وعي كامل بحاجاته التي يريد اشباعها.

5. وجود وسائل تنظيم وتحكم لضمان الخصوصية والسرية.
6. هي فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة ، بدءاً من التمرد على الخجل والانطواء والنهاية بالثورة على الحكومات.
7. وجود درجة عالية من اللامركزية تفضي بالتدريج إلى تفكيك الهوية الشخصية والوطنية عبر الاسماء والصور المستعارة ، ووجود أكثر من حساب للفرد الواحد.

نتائج البحث التطبيقي

يتناول هذا الفصل عرضاً للناتج واجابات المبحوثين التي تم التوصل اليها في ضوء الاهداف التي حددت وهي كالآتي:

أولاً: الخصائص الشخصية للمبحوثين

1- أظهرت نتائج الاستبيان ان توزيع العينة جاء بنسب مختلفة بين الذكور والاناث إذ اجاب (80) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (80%) ، واجابت (20) انثى وبنسبة بلغت (20%) ويتضح من خلال ذلك ان الذكور هم الرواد الاكثر على مراكز الانترنت من الاناث ويعود السبب وراء ذلك من وجهة نظر الباحثان إلى الظروف الاجتماعية التي تعد من الاسباب المهمة والرئيسة التي تحد من ظاهرة تردد الاناث على مراكز الانترنت ، فضلاً إلى ذلك فان الاشتراك بخطوط الانترنت اصبح من السمات الغالبة على العوائل العراقية وبذلك فان الاناث يفضلن استخدام الانترنت من المنزل. انظر جدول رقم (1)

جدول رقم (1) يوضح نوع الجنس للمبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	80	80%
اناث	20	20%
المجموع	100	100%

2- اظهرت نتائج الاستبيان الميداني ان اغلب المبحوثين هم ممن تراوحت اعمارهم بين (15-25) سنة إذ بلغ عددهم (56) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (56%). وفي المرتبة الثانية جاءت الفئة العمرية ما بين (26-36) سنة إذ بلغ عددهم (28) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (28%). وفي المرتبة الثالثة والاخيرة جاءت الفئة العمرية ما بين (37-فاكثر) سنة إذ بلغ عددهم (16) وبنسبة مئوية بلغت (16%). يتضح من خلال الاجابات ان اغلبية المبحوثين تنحصر اعمارهم ما بين (15-25) سنة وهذا يدل على ان هذه الفئات هي الاكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي من الفئات العمرية الاخرى ، وهذا دليل على ان تلك المواقع تجذب هذه الفئات العمرية. انظر جدول رقم (2)

جدول رقم (2) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

الجنس	ذكور	اناث	العدد	النسبة المئوية
25-15	48	8	56	56%
36-26	24	4	28	28%
37-فاكثر	8	8	16	16%
المجموع	80	20	100	100%

وتتضح الدوافع الاتية وراء استخدام الانترنت في ضوء النموذج المذكور⁽¹⁰⁾:

- أ. بديل عن الاتصال الشخصي.
- ب. الادراك الذاتي للجماعات المختلفة من الناس.
- ج. تسلم السلوكيات المناسبة
- د. بديل اقل كلفة مقارنة بالوسائل الأخرى.
- هـ. التعلم الذاتي.
- و. التسلية والامان الصحي.

4. نظرية ثراء وسائل الاعلام: تتعامل هذه النظرية مع الوسائل الاعلامية التكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي ، وتوضح ان فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة.

وتركز بشكل اكبر على الاشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة ، وطبقاً للنظرية فإن الوسائل الاعلامية التي توفر رجوع صدى تكون أكثر ثراء ، فكلما قل الغموض كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً ، فثراء المعلومات يقوم بتخفيف درجة وايجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة. وتفترض هذه النظرية فرضين اساسيين هما⁽¹¹⁾:

الاول: ان الوسائل التكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات ، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها ، وتستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الافراد عند التعرض لها.

الثاني: هناك اربعة معايير اساس لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الاعلى إلى الاقل من حيث درجة الثراء وهي: سرعة رد الفعل ، قدرتها على نقل الاشارات المختلفة باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة مثل الوسائط المتعددة ، والتركيز الشخصي على الوسيلة ، واستخدام اللغة التطبيقية.

5. نظرية التسويق الاجتماعي: هي من بين نظريات الاتصال المعاصر ، تجمع بين نتائج بحوث الاقناع وانتشار المعلومات في اطار حركة النظم الاجتماعية والاتجاهات النفسية ، بما يسمح بانسياب المعلومات وتأثيرها عن طريق وسائل الاتصال الحديثة ومنها مواقع الاتصال الاجتماعي وتنظيم استراتيجيات عن طريق هذه النظم المعقدة ، لاستغلال فكرة وسائل واساليب الاتصال الحديثة لنشر-طروحات وايدولوجيات يراد نشرها في المجتمع⁽¹²⁾.

سمات المجتمع الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

يحدد خبراء الاعلام العديد من السمات التي يتسم بها المجتمع الافتراضي على مواقع التواصل الاجتماعي ابرزها⁽¹³⁾:

1. انهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي.
2. غياب الحدود الجغرافية للمجتمعات الافتراضية.
3. تنتهي إلى عزلة برغم ما تبديه من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين ، حيث تحل الرسائل النصية وما يكتب على الفيس بوك والبلاك بري محل الزيارات واللقاءات الاسرية.
4. لا تقوم على الالتزام والجبر بل على الاختيار في مجملها.

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل يزيد الوقت الذي تقضيه عبر الفيسبوك على الوقت الذي تقضيه مع الأسرة	مذكر	40	91%	36	69,3%	4	100%
	انثى	4	9%	16	30,7%	-	-
المجموع		44	100%	52	100%	4	100%

5- أما ما يخص السؤال الثالث المتعلق بالشعور بالالفة والانتماء مع اصدقاء الفيسبوك اكثر من افراد الاسرة والاصدقاء الآخرين .

فقد اشار المبحوثون لفئة لا وجاءت بالمرتبة الاولى بواقع (44) اجابة موزعة بين (40) اجابة للذكور وبنسبة (91%) و(4) اجابات للاناث وبنسبة (9%).

وحصلت فئة نعم على المرتبة الثانية بعد اشارة (40) مبحوثاً موزعة بين (32) اجابة من الذكور وبنسبة (80%) و(8) اجابات من الاناث وبنسبة (20%).

وحصلت فئة محايد على المرتبة الاخيرة بواقع (16) اجابة موزعة بالتساوي بين الذكور والاناث بعدد (8) لكلا منهما وبنسبة (50%).

ويعتقد الباحثان ان الظروف الامنية التي يعيشها البلد ادت إلى لجوء الشباب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الآخرين.

انظر جدول رقم (5)

جدول رقم (5) أجابات المبحوثين بالشعور بالالفة والانتماء مع اصدقاء الفيسبوك مقارنة بافراد الاسرة والاصدقاء الواقعيين

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تشعر بالالفة والانتماء مع اصدقاء الفيسبوك اكثر من افراد الاسرة والاصدقاء الآخرين	مذكر	32	80%	40	91%	8	50%
	انثى	8	20%	4	9%	8	50%
المجموع		40	100%	44	100%	16	100%

6- كما اظهرت نتائج الاستبيان ان الوقت الذي يمضيه المبحوثون في المحادثة مع الاصدقاء عبر الفيسبوك اكثر من الوقت الذي يمضونه معهم وجهاً لوجه.

إذ حصلت فئة نعم على المرتبة الاولى بواقع (52) اجابة موزعة بين (44) اجابة من الذكور وبنسبة (84,6%) ، و(8) اجابات من الاناث وبنسبة (15,4%). وجاءت فئة لا بالمرتبة الثانية بعد اشارة (32) مبحوثاً لها بواقع (28) اجابة من الذكور وبنسبة (87,5%) و(4) اجابات من الاناث وبنسبة (12,5%).

وجاءت فئة محايد بالمرتبة الثالثة بواقع (16) اجابة موزعة بالتساوي بين الذكور والاناث بواقع (8) اجابات لكلا منهما وبنسبة (50%).

ويرى الباحثان ان المبحوثين وعلى الرغم من شعورهم بعدم الانتماء لاصدقاء العالم الافتراضي الا انهم يقضون وقتاً اطول مع الاصدقاء الحقيقيين وقد يعود ذلك لاسباب مختلفة من وجهة نظر الباحثين منها سهولة الاتصال باصدقاء

ثانياً: تأثير الاعلام الجديد في العلاقات الاجتماعية

يتضمن هذا الجانب عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحثان في ضوء الاهداف التي حددت لها، إذ كشفت نتائج الدراسة التطبيقية والمتضمنة أجابات المبحوثين عن أهم اهتماماتهم وفقاً للمقياس المعياري الذي وضع في الاستبانة.

3- إذ جاءت اجابات المبحوثين عن السؤال الأول :

هل يشعرك الفيسبوك بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي بحصول فئة نعم على المرتبة الاولى بواقع (52) ، فقد اجاب (40) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (77%) ، بالمقابل اجابت (12) مبحوثة من الاناث وبنسبة (23%) بذلك .

فيما جاءت فئة لا بالمرتبة الثانية بعد حصولها على (32) ، إذ بين (28) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (87,5%) ، واجابت (4) مبحوثات وبنسبة (12,5%) .

وحصلت فئة محايد على المرتبة الثالثة بواقع (16) اجابة موزعة بين (12) أجابة من الذكور وبنسبة (75%) ، فيما اجابت (4) مبحوثات وبنسبة (25%) عن ذلك .

انظر جدول رقم (3)

جدول رقم (3) أجابات المبحوثين بالشعور بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي مع استخدام الفيسبوك

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل يشعرك الفيسبوك بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي	مذكر	40	77%	28	87,5%	12	75%
	انثى	12	23%	4	12,5%	4	25%
المجموع		52	100%	32	100%	16	100%

4- واختلفت اجابات المبحوثين بما يخص السؤال الثاني :

الزيادة في الوقت الذي يقضيه عبر الفيسبوك على الوقت الذي يقضى مع الاسرة. اذا اجاب (52) مبحوثاً بلا وجاءت بالمرتبة الاولى موزعة بين (36) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (69,3%) و(16) مبحوثة من الاناث وبنسبة (30,7%).

وجاءت فئة نعم بالمرتبة الثانية بواقع (44) اجابة موزعة بين (40) اجابة للذكور وبنسبة (91%) و(4) اجابات للاناث وبنسبة (9%).

وفي المرتبة الاخيرة جاءت فئة محايد بواقع (4) اجابات للذكور وبنسبة (100%). ويرى الباحثان ان أجابات الاناث كانت ذات الاغلبية لفئة لا ، وهذا دليل قاطع ان الالتزامات الاسرية التي تقع على عاتق الاناث تقف عائقاً امام قضاء اوقات خارج ذلك النطاق.

بالمقابل فأن اجابات الذكور ذات الاغلبية لفئة نعم ، وذلك لعدم تحمل الذكور ذات الفئات العمرية الشبابية لاية مسؤولية عائلية الا ما ندر وبذلك فان الوقت الذي يقضونه مع العائلة يكاد ان يكون معدوماً او منحصراً بفترة زمنية قصيرة.

انظر جدول رقم (4)

جدول رقم (4) أجابات المبحوثين عن زيارة الوقت الذي يقضيه عبر الفيسبوك مقارنة بالوقت الذي يقضيه مع الاسرة

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تتكلم بصراحة وجرأة عن طريق الفيسبوك أكثر مما هو في الواقع	ذكور	60	83,3%	16	80%	4	50%
	إناث	12	16,7%	4	20%	4	50%
المجموع		72	100%	20	100%	8	100%

1- اشارت النتائج الخاصة بسؤال الاستبيان هل ان الشعور بالفراغ العاطفي والاجتماعي هو ما جعلك تهرب الى الفيسبوك .

فقد جاءت النتائج بالاشارة إلى ان فئة لا وحصلت على المرتبة الاولى بواقع (48) أجابة ، إذ اشار (28) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (58,4%) ، و(20) أشاره من الاناث وبنسبة (41,6%).

وجاءت فئة نعم بالمرتبة الثانية بعد حصولها على (44) أجابة وبنسبة (100%) من قبل الذكور فقط .

وجاءت فئة محايد في المرتبة الثالثة بواقع (8) أجابات من الذكور فقط وبنسبة (100%).

ويعتقد الباحثان ان تعرض الذكور للضغوط والعادات والتقاليد الاجتماعية ادى إلى هروبهم من عالمهم الحقيقي المليء بالمنغصات والاحزان إلى العالم الافتراضي الذي لا يخضع لاي قانون او شروط. انظر جدول رقم (9)

جدول رقم (9) أجابات المبحوثين عن الشعور بالفراغ العاطفي والاجتماعي هو سبب الهروب لاستخدام الفيسبوك

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل ان الشعور بالفراغ العاطفي والاجتماعي هو الذي جعلك تهرب إلى الفيسبوك	ذكور	44	100%	28	58,4%	8	100%
	إناث	-	-	20	41,6%	-	-
المجموع		44	100%	48	100%	8	100%

10- اختلفت اجابات المبحوثين عن سؤالهم هل اصدقاءك عبر الفيسبوك أكثر من اصدقاءك في الواقع .

فقد اشار (48) مبحوثاً إلى نعم وحصلت على المرتبة الأولى ، فقد اشار (44) مبحوث من الذكور وبنسبة بلغت (91,6%) ، وبينت (4) مبحوثات من الاناث وبنسبة بلغت (8,4%) عن ذلك. فيما حصلت فئة لا على اجابات من (36) مبحوثاً وجاءت بالمركز الثاني ، إذ اجاب (24) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (66,6%) ، و اشارت (12) مبحوثة من الاناث وبنسبة (33,4%).

وجاءت فئة محايد بالمرتبة الثالثة بعد حصولها على (16) أجابة ، فقد اشار (12) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (75%) ، وبينت (4) مبحوثات من الاناث وبنسبة (25%). انظر جدول رقم (10)

جدول رقم (10) أجابات المبحوثين عن عدد الاصدقاء في الفيسبوك أكثر من الاصدقاء في الواقع

العالم الافتراضي في اي وقت كان ، فضلاً عن امكانية التحدث باي موضوع كان دون خجل او تردد. انظر جدول رقم (6)
جدول رقم (6) أجابات المبحوثين عن الوقت الذي يقضونه في المحادثة مع الاصدقاء عبر الفيسبوك أكثر من الوقت الذي يقضونه معهم وجهاً لوجه

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
الوقت الذي يقضونه في المحادثة مع الاصدقاء	ذكور	44	84,6%	28	87,5%	8	50%
	إناث	8	15,4%	4	12,5%	8	50%
المجموع		52	100%	32	100%	16	100%

7- وفيما يتعلق باجابات المبحوثين عن العلاقات وقوتها التي تكونت عبر الفيسبوك ومدى معادلتها مع العلاقات التي تكونت عن طريق الاتصال المواجهي فقد أظهرت نتائج الاستبيان حصول فئة لا على المرتبة الاولى بواقع (56) أجابة ، موزعة بين (48) اجابة من الذكور وبنسبة (85,7%) ، و(8) أجابات من الاناث بنسبة (14,3%). وفي المرتبة الثانية جاءت فئة نعم بحصولها على (36) أجابة ، إذ اجاب (32) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (88,8%) ، وبينت (4) مبحوثات من الاناث وبنسبة (11,2%) ذلك.

وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة محايد بواقع (8) اجابات من الذكور وبنسبة (100%). انظر جدول رقم (7)

جدول رقم (7) أجابات المبحوثين عن مدى العلاقات التي تكونت عن طريق الفيسبوك في قوتها مع العلاقات التي تكونت عن طريق الاتصال المواجهي

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
قوة العلاقات التي تكونت عبر الفيسبوك تعادل قوتها في الاتصال المواجهي	ذكور	32	88,8%	48	85,7%	-	-
	إناث	4	11,2%	8	14,3%	8	100%
المجموع		36	100%	56	100%	8	100%

8- فيما يخص التحدث بصراحة وجرأة عن طريق الفيسبوك أكثر مما هو في الواقع .

فقد أظهرت النتائج ان فئة نعم حصلت على المرتبة الاولى بواقع (72) أجابة ، بالاشارة إليها من (60) أجابة من الذكور وبنسبة (83,3%) ، و(12) أجابة من الاناث وبنسبة (16,7%).

وجاءت فئة لا بالمرتبة الثانية بعد حصولها على (20) أجابة ، موزعة بين (16) اجابة من الذكور وبنسبة (80%) ، و(4) اجابات من الاناث وبنسبة (20%). وجاءت فئة محايد في المرتبة الثالثة بواقع (8) أجابات ، بعد ان اشار اليها (4) مبحوثين من كلا الجنسين وبنسبة (50%) . انظر جدول رقم (8)

جدول رقم (8) أجابات المبحوثين حول التكلم بصراحة وجرئة عن طريق الفيسبوك أكثر مما هو في الواقع

وجاءت فئة دائما لا بالمرتبة الثانية بعد حصولها على (40) أجابة ، إذ أشار (32) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (80%) ، وبينت (8) مبحوثات من الاناث وبنسبة (20%). وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة محايد بحصولها على (8) اجابات موزعة بالتساوي بين الذكور والاناث بواقع (4) اجابات وبنسبة (50%) لكلا منهما .

انظر جدول رقم (13)

جدول رقم (13) أجابات المبحوثين عن الشعور بقلّة التفاعلية مع افراد الاسرة مع استخدام الفيسبوك

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تشعر ان تفاعلك مع افراد الاسرة قل منذ استخدامك الفيسبوك	ذكور	44	84,6%	32	80%	4	50%
	اناث	8	15,4%	8	20%	4	50%
المجموع		52	100%	40	100%	8	100%

14- تباينت الاجابات بعد سؤال المبحوثين عن شعورهم بان مشاركتهم في المناسبات العائلية تراجعت بعد استخدام الفيسبوك فقد ظهرت النتائج ان فئة نعم حصلت على المرتبة الاولى بواقع (52) اجابة موزعة بين (40) اجابة وبنسبة (76,9%) للذكور ، و(12) اجابة وبنسبة (23,1%) للاناث.

وجاءت فئة لا بالمرتبة الثانية بحصولها على (36) اجابة موزعة بين (28) للذكور وبنسبة (77,8%) و(8) اجابات للاناث وبنسبة مئوية بلغت (22,2%).

وجاءت فئة محايد بالمرتبة الثالثة والاخيرة بواقع (12) اجابة للذكور فقط وبنسبة (100%). انظر جدول رقم (14)

جدول رقم (14) أجابات المبحوثين عن الشعور بقلّة المشاركة في المناسبات العائلية

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تشعر ان مشاركتك في المناسبات العائلية تراجعت منذ بداية استخدام الفيسبوك	ذكور	40	76,9%	28	77,8%	12	100%
	اناث	12	23,1%	8	22,2%	-	-
المجموع		52	100%	36	100%	12	100%

15- اظهرت نتائج الاستبيان بعد سؤال المبحوثين هل تعتقد ان الاتصال عبر الفيسبوك وسع علاقاتك الاجتماعية إذ حصلت فئة نعم على المركز الاول بواقع (76) أجابة ، إذ اشار (56) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (73,6%) ، واشارت (20) مبحوثة من الاناث وبنسبة (26,4%) لذلك.

وتناصفت فئة لا وفئة محايد بالتساوي بحصولها على المرتبة الثانية بعد ان اجاب عنها (12) مبحوثاً من الذكور وبنسبة مئوية بلغت (100%). انظر جدول رقم (15)

جدول رقم (15) أجابات المبحوثين عن توسع العلاقات الاجتماعية باستخدام الفيسبوك

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل ان اصدقاءك عبر الفيسبوك اكثر من اصدقاءك في الواقع	ذكور	44	91,6%	24	66,6%	12	75%
	اناث	4	8,4%	12	33,4%	4	25%
المجموع		48	100%	36	100%	16	100%

11- وبشأن ما يخص الثقة باصدقاء الفيسبوك اكثر من الثقة باصدقاء الواقع .

حصلت فئة لا على المركز الاول إذ اجاب (48) مبحوثاً إذ اشار (40) أجابة من الذكور وبنسبة (83,3%) ، فيما اشارت (8) مبحوثات من الاناث وبنسبة بلغت (16,7%).

واختار (36) مبحوثاً فئة نعم وجاءت بالمركز الثاني ، فقد اشار اليها (28) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (77,8%) ، فيما اشارت (8) مبحوثات وبنسبة (22,2%) لنعم.

وفي المرتبة الاخيرة جاءت فئة محايد بعد ان اشار اليها (12) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (75%) ، وبينت (4) مبحوثات من الاناث وبنسبة (25%). انظر جدول رقم (11)

جدول رقم (11) أجابات المبحوثين عن الثقة بأصدقاء الفيسبوك اكثر من الاصدقاء في الواقع

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تثق في اصدقاءك الفيسبوك اكثر من ثقتك بأصدقاء الواقع	ذكور	28	77,8%	40	83,3%	12	75%
	اناث	8	22,2%	8	16,7%	4	25%
المجموع		36	100%	48	100%	16	100%

12- وعن الاحساس بحميمية العلاقة مع اصدقاء الفيسبوك مما ادى الى لقائهم وجهاً لوجه .

فقد أظهرت نتائج الاستبيان بقبول ذلك من قبل الذكور فقط إذ اجاب (56) مبحوثاً وبنسبة (100%) بنعم وجاءت بالمركز الاول .

واحتلت فئة لا على المرتبة الثانية بحصولها على (40) أجابة ، موزعة بينت (24) أجابة من الذكور وبنسبة (60%) و(16) أجابة من الاناث وبنسبة (40%).

فيما حصلت فئة محايد على المركز الاخير بعدد (4) اجابات من الاناث وبنسبة بلغت (100%). انظر جدول رقم (12)

جدول رقم (12) أجابات المبحوثين عن الاحساس بحميمية العلاقة مع اصدقاء الفيسبوك دفعهم للقائهم وجهاً لوجه

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل احساسك بحميمية العلاقة مع اصدقاء الفيسبوك دفعك للقاءهم وجهاً لوجه	ذكور	56	100%	24	60%	-	-
	اناث	-	-	16	40%	4	100%
المجموع		56	100%	40	100%	4	100%

13- أما على مستوى الشعور بقلّة الفاعلية مع افراد العائلة بعد استخدام الفيسبوك فقد جاءت فئة نعم بالمرتبة الاولى بحصولها على (52) اجابة ، موزعة بين (44) اجابة من الذكور وبنسبة (84,6%) ، و(8) اجابات من الاناث وبنسبة بلغت (15,4%).

معه واللجوء اليه في اغلب المجتمعات ومنها المجتمع العراقي.

2. احدثت شبكات التواصل الاجتماعي انعكاسات مهمة على العلاقات الاجتماعية وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون حاجة إلى خبرات تقنية كبيرة أو تكاليف مادية باهضة وكان ذلك السبب وراء تكوين علاقات اجتماعية قد تتميز بالمتانة أكثر مما تتميز بها العلاقات العائلية.
3. استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تغير وبشكل كبير طريقة تواصل الناس بعضهم مع البعض الآخر.
4. إن اللجوء إلى استعمال الشبكات الاجتماعية يختلف من شخص لآخر، فهناك من يلجئ اليه بسبب الفراغ وهناك من يبحث عن المتعة والترفيه والتفاعل مع الآخرين وذلك بسبب فقدان التواصل الحقيقي مع من يعيشون معهم في المحيط المجتمعي.
5. إن استعمال الشبكات الاجتماعية يقوم على الطابع الفردي، فبدلاً من أن يقوم الفرد بأي نشاط اجتماعي بمشاركة الآخرين أصبح يقوم به بشكل فردي على تلك الشبكات، مما يزيد من عزله عن المجتمع.

التوصيات:

1. اجراء ابحاث مماثلة على فئات عمرية لشرائح مختلفة في المجتمع ، لمعرفة مدى تأثير استعمال الاعلام الجديد في تعزيز العلاقات الاجتماعية، مع معرفة مدى إمكانية استعمال تلك المواقع بالشكل الصحيح.
2. الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها لتحقيق نشر القضايا والمفاهيم المجتمعية التي تهم مختلف افراد المجتمع لتعزيز مفهوم العلاقات الاجتماعية والثقافية.

المصادر:

1. د. سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، (القاهرة: عالم الكتب ، 1999) ، ص 69.
2. ربيحي مصطفى عليان. عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000)، ص 42.
3. سمير محمد حسن ، بحوث الإعلام – الأسس والمبادئ ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1976 ، ص 178.
4. د. بشري جميل الراوي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير ، مجلة الباحث الاعلامي ، بغداد ، العدد 18 ، ت 1 - ت 2 - ك 1 ، 2012 ، ص 96.
5. <http://computing.dictionnaire.the.freedictionary.com/new+media>
6. زاهر راضي ، استخدام مواقع التواصل في العالم العربي ، مجلة التربية ، العدد 15 ، جامعة عمان الاهلية ، 2003 ، ص 23.
7. د. عباس مصطفى صادق ، الاعلام الجديد - المفاهيم والوسائل والتطبيقات (عمان: دار الشروق ، 2008) ص 33.
8. د. عبد الله ، الاتصال والديمقراطية (بيروت: دار النهضة العربية ، 2005) ص 21.
9. د. نصر الدين لعياضي ، الرهانات الاستمولوجية والفلسفية للنهج الكيفي نحو افاق جديدة لبحوث الاعلام والاتصال في المنطقة العربية ، ابحاث مؤتمر الاعلام الجديد ، جامعة البحرين ، ابريل ، 2009.
10. د. بشري جميل الراوي ، مصدر سابق ، ص 98-99.
11. د. عزة مصطفى الكحكي ، استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر ، ابحاث مؤتمر الاعلام الجديد ، مصدر سابق ، ص 269-272.
12. للمزيد ينظر: د. عبد الأمير الفيصل ، دراسات في الاعلام الالكتروني ، (الامارات: دار الكتاب الجامعي ، 2014)
13. د. عبد الله الزين الحيدري ، ما المقصود بالزمن الميديا تيكي ، مدونة احيال .

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تعتقد ان الاتصال عبر الفيسبوك وسع علاقاتك الاجتماعية	نعم	56	73,6%	12	100%	12	100%
	لا	20	26,4%	-	-	-	-
المجموع		76	100%	12	100%	12	100%

16- فيما يتعلق باجابات المبحوثين عن شكوى اسرهم منهم بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه مع الفيسبوك أظهرت نتائج الاستبيان حصول فئة نعم على المرتبة الاولى بواقع (52) أجابة موزعة بين (40) اجابة من الذكور وبنسبة (76,9%) ، و (12) أجابة من الاناث بنسبة (23,1%). وفي المرتبة الثانية جاءت فئة لا بحصولها على (28) أجابة ، إذ اجاب (24) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (85,7%) ، وبينت (4) مبحوثات من الاناث وبنسبة (14,3%) ذلك. وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة محايد بواقع (20) أجابة ، بواقع (16) اجابة من الذكور وبنسبة (80%) ، فيما اشارت (4) مبحوثات من الاناث وبنسبة (20%). انظر جدول رقم (16)

جدول رقم (16) أجابات المبحوثين عن شكوى الاسرة بسبب استخدام الفيسبوك

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تشكو الاسرة منك بسبب الوقت الطويل الذي تقضيه مع الفيسبوك	نعم	40	76,9%	24	85,7%	16	80%
	لا	12	23,1%	4	14,3%	4	20%
المجموع		52	100%	28	100%	20	100%

17- اشارت النتائج الخاصة بسؤال المبحوثين هل استخدامك للفيسبوك جعلك تحافظ على علاقاتك القديمة والقائمة حالياً. إلى ان فئة نعم حصلت على المرتبة الاولى بواقع (60) أجابة ، فقد اشار (52) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (86%) ، و (8) أجابات من الاناث وبنسبة (13,3%). وجاءت فئة لا بالمرتبة الثانية بعد حصولها على (28) أجابة ، موزعة بواقع (16) اجابة وبنسبة (57,2%) من الذكور ، و (12) اجابة من الاناث وبنسبة (42,8%). وجاءت فئة محايد في المرتبة الثالثة بواقع (12) أجابة وبنسبة (100%) باشارة من الذكور فقط. انظر جدول رقم (17)

جدول رقم (17) أجابات المبحوثين عن المحافظة على العلاقات القديمة والحالية مع استخدام الفيسبوك

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل استخدامك للفيسبوك جعلك تحافظ على علاقاتك القديمة والقائمة حالياً	نعم	52	86%	16	57,2%	12	100%
	لا	8	13,3%	12	42,8%	-	-
المجموع		60	100%	28	100%	12	100%

النتائج:

1. ان الخصائص التقنية كالسرعة في الاتصال والتفاعل من المميزات التي تميز بها الاعلام الجديد ادت إلى التفاعل

استخدام الفيسبوك فقد ظهرت النتائج ان فئة نعم حصلت على المرتبة الاولى بواقع (52) اجابة موزعة بين (40) اجابة وبنسبة (76,9%) للذكور ، و(12) اجابة وبنسبة (23,1%) للاناث.

وجاءت فئة لا بالمرتبة الثانية بحصولها على (36) اجابة موزعة بين (28) للذكور وبنسبة (77,8%) و(8) اجابات للاناث وبنسبة مئوية بلغت (22,2%).

وجاءت فئة محايد بالمرتبة الثالثة والاخيرة بواقع (12) اجابة للذكور فقط وبنسبة (100%) . انظر جدول رقم (14)
جدول رقم (21) أجابات المبحوثين عن الشعور بقلّة المشاركة في المناسبات العائلية

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تشعر ان مشاركتك في المناسبات العائلية تراجعت منذ بداية استخدام الفيسبوك	نعم	40	76,9%	28	77,8%	12	100%
	لا	12	23,1%	8	22,2%	-	-
المجموع		52	100%	36	100%	12	100%

21- اظهرت نتائج الاستبيان بعد سؤال المبحوثين هل تعتقد ان الاتصال عبر الفيسبوك وسع علاقاتك الاجتماعية إذ حصلت فئة نعم على المركز الاول بواقع (76) أجابة ، إذ اشار (56) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (73,6%) ، واشارت (20) مبحوثة من الاناث وبنسبة (26,4%) لذلك.

وتناصفت فئة لا وفئة محايد بالتساوي بحصولها على المرتبة الثانية بعد ان اجاب عنها (12) مبحوثاً من الذكور وبنسبة مئوية بلغت (100%). انظر جدول رقم (15)

جدول رقم (22) أجابات المبحوثين عن توسع العلاقات الاجتماعية باستخدام الفيسبوك

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تعتقد ان الاتصال عبر الفيسبوك وسع علاقاتك الاجتماعية	نعم	56	73,6%	12	100%	12	100%
	لا	20	26,4%	-	-	-	-
المجموع		76	100%	12	100%	12	100%

وفي المرتبة الثانية جاءت فئة لا بحصولها على (28) أجابة ، إذ اجاب (24) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (85,7%) ، وبينت (4) مبحوثات من الاناث وبنسبة (14,3%) ذلك.

وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة محايد بواقع (20) أجابة ، بواقع (16) اجابة من الذكور وبنسبة (80%) ، فيما اشارت (4) مبحوثات من الاناث وبنسبة (20%). انظر جدول رقم (16)

جدول رقم (23) أجابات المبحوثين عن شكوى الاسرة بسبب استخدام الفيسبوك

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تشكو الاسرة منك بسبب الوقت الطويل الذي تقضيه مع الفيسبوك	نعم	40	76,9%	24	85,7%	16	80%
	لا	12	23,1%	4	14,3%	4	20%
المجموع		52	100%	28	100%	20	100%

جدول رقم (18) أجابات المبحوثين عن الثقة بأصدقاء الفيسبوك أكثر من الاصدقاء في الواقع

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تثق في اصدقاء الفيسبوك أكثر من ثقتك بأصدقاء الواقع	نعم	28	77,8%	40	83,3%	12	75%
	لا	8	22,2%	8	16,7%	4	25%
المجموع		36	100%	48	100%	16	100%

18- وعن الاحساس بحميمية العلاقة مع اصدقاء الفيسبوك مما ادى الى لقائهم وجهاً لوجه .

فقد أظهرت نتائج الاستبيان بقبول ذلك من قبل الذكور فقط إذ اجاب (56) مبحوثاً وبنسبة (100%) بنعم وجاءت بالمركز الاول .

واحتلت فئة لا على المرتبة الثانية بحصولها على (40) أجابة ، موزعة بينت (24) أجابة من الذكور وبنسبة (60%) و(16) أجابة من الاناث وبنسبة (40%).

فيما حصلت فئة محايد على المركز الاخير بعدد (4) اجابات من الاناث وبنسبة بلغت (100%). انظر جدول رقم (12)

جدول رقم (19) أجابات المبحوثين عن الاحساس بحميمية العلاقة مع اصدقاء الفيسبوك دفعهم للقائهم وجهاً لوجه

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل احساسك بحميمية العلاقة مع اصدقاء الفيسبوك دفعك للقاءهم وجهاً لوجه	نعم	56	100%	24	60%	-	-
	لا	-	-	16	40%	4	100%
المجموع		56	100%	40	100%	4	100%

19- أما على مستوى الشعور بقلّة الفاعلية مع افراد العائلة بعد استخدام الفيسبوك فقد جاءت فئة نعم

بالمرتبة الاولى بحصولها على (52) اجابة ، موزعة بين (44) اجابة من الذكور وبنسبة (84,6%) ، و(8) اجابات من الاناث وبنسبة بلغت (15,4%).

وجاءت فئة دائماً لا بالمرتبة الثانية بعد حصولها على (40) أجابة ، إذ أشار (32) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (80%) ، وبينت (8) مبحوثات من الاناث وبنسبة (20%).

وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة محايد بحصولها على (8) اجابات موزعة بالتساوي بين الذكور والاناث بواقع (4) اجابات وبنسبة (50%) لكلا منهما .

انظر جدول رقم (13)

جدول رقم (20) أجابات المبحوثين عن الشعور بقلّة التفاعلية مع افراد الاسرة مع استخدام الفيسبوك

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تشعر ان تفاعلك مع افراد الاسرة قل منذ استخدامك الفيسبوك	نعم	44	84,6%	32	80%	4	50%
	لا	8	15,4%	8	20%	4	50%
المجموع		52	100%	40	100%	8	100%

20- تباينت الاجابات بعد سؤال المبحوثين عن شعورهم بان مشاركتهم في المناسبات العائلية تراجعت بعد

نشاط اجتماعي بمشاركة الآخرين أصبح يقوم به بشكل فردي على تلك الشبكات، مما يزيد من عزلته عن المجتمع.

التوصيات:

3. اجراء ابحاث مماثلة على فئات عمرية لشرائح مختلفة في المجتمع ، لمعرفة مدى تأثير استعمال الاعلام الجديد في تعزيز العلاقات الاجتماعية، مع معرفة مدى إمكانية استعمال تلك المواقع بالشكل الصحيح.
4. الافادة من مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها لتحقيق نشر-القضايا والمفاهيم المجتمعية التي تهم مختلف افراد المجتمع لتعزيز مفهوم العلاقات الاجتماعية والثقافية.

المصادر

1. د. سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، (القاهرة: عالم الكتب ، 1999) ، ص69.
2. ربحي مصطفى عليان. عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000)، ص42.
3. سمير محمد حسن ، بحوث الإعلام – الأسس والمبادئ ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1976 ، ص178.
4. د.بشرى جميل الراوي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير ، مجلة الباحث الاعلامي ، بغداد ، العدد 18 ، ت 1 - ت 2 - ك 1 ، 2012 ، ص96.
5. <http://computing.dictionaty.the.freedictionary.com/new+media>
6. زاهر راضي ، استخدام مواقع التواصل في العالم العربي ، مجلة التربية ، العدد 15 ، جامعة عمان الاهلية ، 2003 ، ص23.
7. د.عباس مصطفى صادق ، الاعلام الجديد – المفاهيم والوسائل والتطبيقات (عمان: دار الشروق ، 2008) ص33.
8. د.مي العبد الله ، الاتصال والديمقراطية (بيروت: دار النهضة العربية ، 2005) ص21.
9. د.نصر-الدين ليعاضي ، الرهانات الاستمولوجية والفلسفية للنهج الكيفي نحو افاق جديدة لبحوث الاعلام والاتصال في المنطقة العربية ، ابحاث مؤتمر الاعلام الجديد ، جامعة البحرين ، ابريل ، 2009.
10. د.بشرى جميل الراوي ، مصدر سابق ، ص98-99.
11. د.عزة مصطفى الكحكي ، استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر ، ابحاث مؤتمر الاعلام الجديد ، مصدر سابق ، ص269-272.

22- اشارت النتائج الخاصة بسؤال المبحوثين هل استخدامك للفيس بوك جعلك تحافظ على علاقاتك القديمة والقائمة حالياً.

إلى ان فئة نعم حصلت على المرتبة الاولى بواقع (60) أجابة ، فقد اشار (52) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (86%) ، و(8) أجابات من الاناث وبنسبة (13,3%). وجاءت فئة لا بالمرتبة الثانية بعد حصولها على (28) أجابة ، موزعة بواقع (16) اجابة وبنسبة (57,2%) من الذكور ، و(12) اجابة من الاناث وبنسبة (42,8%). وجاءت فئة محايد في المرتبة الثالثة بواقع (12) أجابة وبنسبة (100%) باشارة من الذكور فقط. انظر جدول رقم (17)

جدول رقم (24) أجابات المبحوثين عن المحافظة على العلاقات القديمة والحالية مع استخدام الفيسبوك

الفئة	تكرار	نعم	لا	محايد
هل استخدامك للفيس بوك جعلك تحافظ على علاقاتك القديمة والقائمة حالياً	52	86%	16	57,2%
المجموع	60	100%	28	100%

النتائج:

6. ان الخصائص التقنية كالسرعة في الاتصال والتفاعل من المميزات التي تميز بها الاعلام الجديد ادت إلى التفاعل معه واللجوء اليه في اغلب المجتمعات ومنها المجتمع العراقي.
7. احدثت شبكات التواصل الاجتماعي انعكاسات مهمة على العلاقات الاجتماعية وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون حاجة إلى خبرات تقنية كبيرة أو تكاليف مادية باهضة وكان ذلك السبب وراء تكوين علاقات اجتماعية قد تتميز بالمتانة اكثر مما تتميز بها العلاقات العائلية.
8. استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تغير وبشكل كبير طريقة تواصل الناس بعضهم مع البعض الاخر.
9. إن اللجوء إلى استعمال الشبكات الاجتماعية يختلف من شخص لآخر، فهناك من يلجئ اليه بسبب الفراغ وهناك من يبحث عن المتعة والترفيه والتفاعل مع الآخرين وذلك بسبب فقدان التواصل الحقيقي مع من يعيشون معهم في المحيط المجتمعي.
10. إن استعمال الشبكات الاجتماعية يقوم على الطابع الفردي، فبدلاً من أن يقوم الفرد بأي

12. للمزيد ينظر: د.عبد الامير الفيصل ، دراسات في الاعلام الالكتروني ، (الامارات: دار الكتاب الجامعي ، 2014)
13. د.عبد الله الزين الحيدري ، ما المقصود بالزمن الميديا تيكي ، مدونة اجيال..